ملخص بيان الشطرنج

بعد أن تحدثت مع اتحادات من جميع القارات، أقدم بموجب هذا برنامجاً بُني على أساس تلك الحوارات. ومن خلال هذا الملخص لبيان الشطرنج، أتوجه إلى نحو 200 مندوب في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للشطرنج، وذلك في إطار ترشحي لمنصب الرئيس المقبل للاتحاد الدولي للشطرنج عقب الانتخابات المقرر إجراؤها في سبتمبر 2026.

قد تساعد إنجازاتي السابقة في ترسيخ المصداقية، إلا أن هذا البيان لا يهدف إلى التركيز على الماضي. بل يسعى إلى الإجابة عن سؤال واحد مهم:

ما الذي سيكون أفضل للاتحاد الدولي للشطرنج، ولاتحاداته الأعضاء، ولمجتمع الشطرنج العالمي بعد أربع سنوات من الآن؟

خلال الأشهر المقبلة، أعتزم الإصغاء بعناية إلى أفكاركم وشواغلكم والتحديات التي تواجهكم، وفهم الكيفية التي يمكن بها للاتحاد الدولي للشطرنج أن يدعم جهودكم لتنمية الشطرنج في بلدانكم. وفي الوقت نفسه، أؤمن بأن كل حملة قيادية ينبغي أن تقدم رؤية واضحة، وحلولاً عملية، ومساراً موثوقاً نحو التنفيذ.

ولتحقيق ذلك، أتناول الموضوعات الرئيسية التالية:

- لماذا أترشح
- الفصل المقبل للشطرنج العالمي
- تنمية اقتصاد الشطرنج العالمي
- تعزيز الاتحادات الوطنية
- الشطرنج في التعليم
- تنمية الشطرنج النسائي والشبابي
- فرص مهنية للاعبين
- التحول الرقمي
- الحوكمة والشفافية
- خطة عمل قابلة للقياس لأربع سنوات

حقق الاتحاد الدولي للشطرنج الكثير على مدى العقود الماضية، بما في ذلك تقدم كبير خلال رئاسة أركادي دفوركوفيتش. والأسس متينة. ويتمثل التحدي المقبل في إطلاق مرحلة جديدة من النمو، وتوسيع الفرص في منظومة الشطرنج بأكملها، وخلق قيمة أكبر للاتحادات واللاعبين والمنظمين والرعاة والجماهير على حد سواء.

تستند رؤيتي إلى الانفتاح العالمي والتعاون الدولي. فعلى امتداد حياتي ومسيرتي المهنية، عشت وعملت في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وآسيا وأفريقيا. وقد علمتني هذه التجارب أنه، رغم اختلاف ظروف كل اتحاد، فإن كثيراً من التحديات والفرص مشتركة.

هدفي الشامل واضح ومباشر: **تنمية اقتصاد الشطرنج العالمي بصورة كبيرة، مع ضمان وصول فوائد هذا النمو إلى كل مستوى من مستويات رياضتنا.**

وهذا يعني استقطاب رعاة جدد، وشركاء إعلاميين، ومستثمرين، ومؤسسات تعليمية، وشركاء في مجال التكنولوجيا، وجماهير جديدة، بالتوازي مع تعزيز الاتحادات الوطنية والمبادرات الشعبية وبرامج تنمية الشباب والفرص المهنية للاعبين.

قد يعرفني كثيرون منكم أساساً من خلال مشاركتي في الشطرنج الحر. وبينما أثبت ذلك المشروع قدرتي على جذب الرعاية والاهتمام الإعلامي وشركات البث والمستثمرين وجماهير جديدة إلى الشطرنج، فمن المهم أن أوضح أن الشطرنج الحر لن يكون له أي دور في برنامجي بصفتي رئيساً للاتحاد الدولي للشطرنج.

لقد تنحيت بالفعل عن القيادة التنفيذية لمنظمة الشطرنج الحر. وإذا تم انتخابي رئيساً للاتحاد الدولي للشطرنج، فسأتخلى أيضاً عن جميع المناصب القيادية المتبقية والمهام الاستشارية والعلاقات التجارية داخل قطاع الشطرنج التي قد تخلق حتى مجرد انطباع بوجود تضارب في المصالح.

التزامي بسيط: **خدمة الاتحاد الدولي للشطرنج واتحاداته ومجتمع الشطرنج العالمي باستقلالية وشفافية كاملتين.**

ومن ثم فإن ترشحي لا يتعلق بتغيير جوهر الشطرنج، بل بخلق مزيد من الفرص للشطرنج: **أنا لست هنا لتغيير الشطرنج، بل لتنمية الشطرنج.** وأؤمن بأن هذه رؤية يمكن أن توحد جميع الاتحادات، بصرف النظر عن حجمها أو موقعها الجغرافي أو مواردها. ويتمثل هدفي في مساعدة كل اتحاد على تجاوز العقبات، وتوسيع الفرص، وتحقيق الأهداف التي وضعها لنفسه.

ينبغي لكل قارة أن ترى فوائد ملموسة من نمو الاتحاد الدولي للشطرنج. وستضمن إدارتي توزيع موارد التنمية والمبادرات التعليمية والفرص التجارية بعدالة وشفافية في جميع مناطق العالم. وقد يكون بطل العالم المقبل يعيش حالياً في بلد لم يسبق له أن أنجب أستاذاً دولياً كبيراً. ومسؤوليتنا هي ضمان ألا تحد الجغرافيا من الموهبة أبداً.

<u>ولذلك يتضمن برنامجي ما يلي:</u>

- زيادة كبيرة في تمويل التنمية المخصص للاتحادات
- توسيع مبادرات شطرنج الشباب
- دعم أقوى للشطرنج النسائي
- برامج تعليمية رقمية عالمية
- مبادرات رعاية للاتحادات الأصغر والناشئة
- تعزيز الدعم للبطولات والحكام والمنظمين
- آليات شفافة وقابلة للقياس لتوزيع التمويل
- شراكات تجارية جديدة تخلق نمواً مستداماً طويل الأجل

ولتحقيق هذه الأهداف، أعمل على تشكيل فريق عالمي المستوى يضم قيادات شطرنج محترمة، وممثلين عن الاتحادات من كل قارة، وإداريين ذوي خبرة، ولاعبين حاليين وسابقين من النخبة ممن يتشاركون هذه الرؤية. وسيتم الإعلان عن أسمائهم وأدوارهم خلال الأشهر المقبلة، فيما نواصل بناء تحالف عالمي حقيقي من أجل مستقبل الشطرنج.

وأخيراً، أؤمن بأن القيادة تُقاس في نهاية المطاف لا بالوعود، بل بالتنفيذ.

على امتداد مسيرتي المهنية، حظيت بامتياز تأسيس شركات ومنصات إعلامية وفعاليات دولية واسعة النطاق ومشروعات في قطاع الضيافة. ومؤخراً، ساعدت في إنشاء وتنظيم أول بطولة عالم رسمية للشطرنج الحر تحت مظلة الاتحاد الدولي للشطرنج، والتي استضافها منتجع فايسنهاوس في ألمانيا، وهو منتجع طورته شخصياً على مدى عقدين، محولاً إياه من عقار تاريخي مهمل إلى وجهة تحظى باعتراف وإشادة دوليين.

ولا أذكر هذه الإنجازات للاستغراق في الماضي، بل لإثبات مبدأ بسيط: **أنا لا أكتفي بطرح الأفكار، بل أبني وأنفذ.**

والتزامي تجاهكم هو أن كل وعد يرد في هذا الملخص للبيان سيقترن بخطة تنفيذ عملية، وأهداف قابلة للقياس، ومساءلة واضحة.

وأنا واثق من أننا، بالعمل معاً، نستطيع بناء مستقبل يجذب فيه الشطرنج مزيداً من الاستثمارات، وتغطية إعلامية أوسع، وشراكات تجارية أقوى، وحضوراً عالمياً غير مسبوق، مع ضمان أن تعزز فوائد هذا النمو مجتمع الشطرنج بأكمله، من الأندية الشعبية إلى أبطال العالم.

التزاماتي للأعوام الأربعة

1. تخصيص نسبة ثابتة قدرها 20% من إيرادات الاتحاد الدولي للشطرنج للاتحادات الأعضاء، من خلال منح متساوية لكل اتحاد: نحو 15,000 إلى 30,000 يورو سنوياً لكل اتحاد، بالإضافة إلى برامج دعم التنمية القائمة.
2. إدخال 50 مليون دولار أمريكي من الإيرادات التجارية الجديدة إلى الشطرنج.
3. إنشاء منصة خدمات رقمية عالمية للاتحادات.
4. إضافة 10 ملايين طفل إلى برامج الشطرنج المدرسي.
5. زيادة مشاركة النساء بنسبة 50%.
6. تدريب 10,000 مدرب وحكم.
7. دعم 100 بطولة دولية جديدة.
8. إنشاء مسارات احترافية لـ1,000 موهبة.
9. نشر تقارير شفافية ربع سنوية.
10. تقديم تقارير سنوية عن التقدم القابل للقياس.

نحن لا نطلق مجرد شعار انتخابي عندما نقول إن الاتحادات الوطنية الـ203 للشطرنج هي المالكة الحقيقية للاتحاد الدولي للشطرنج. بل إننا نرسخ هذا المبدأ كتابةً من خلال الالتزام بأن يحصل أعضاء الاتحاد أنفسهم على 20% من جميع إيرادات الاتحاد الدولي للشطرنج، باستثناء أموال الجوائز التي تُمرر إلى مستحقيها.

لطالما طُلب من الاتحادات الانتظار كل أربع سنوات حتى الحملات الانتخابية، حيث يعد المرشحون بمبالغ متواضعة من «التنمية» أو «المساعدات الطارئة». ونحن نؤمن بوجود نموذج أفضل. فبدلاً من المساعدات العرضية، ينبغي للاتحادات الوطنية أن تشارك مباشرة في النجاح الذي تسهم في صنعه.

وبموجب مقترحنا، سيستفيد كل اتحاد عضو من حصة مضمونة من إيرادات الاتحاد الدولي للشطرنج، بما يوائم مصالح الاتحاد الدولي للشطرنج مع مصالح اتحاداته على المدى الطويل.

وبناءً على تقديرات متحفظة، سيترجم ذلك إلى منح سنوية تتراوح تقريباً بين 15,000 و30,000 يورو لكل اتحاد. وبالنسبة إلى كثير من الاتحادات الأصغر والناشئة، فإن هذا المستوى من التمويل السنوي المتوقع سيعزز الاستقرار المالي بدرجة كبيرة، ويدعم التخطيط طويل الأجل، ويقلل الاعتماد على التمويل السياسي أو التقديري.

ومن المهم أن هذه المنح السنوية ستأتي بالإضافة إلى جميع برامج التنمية القائمة، ودعم السفر، والمبادرات التعليمية، وسائر المزايا المقدمة حالياً للاتحادات الأعضاء.

إن قدرتنا المثبتة على استقطاب تمويل كبير، من رأس المال الاستثماري والرعاية والاستثمارات الخاصة، بما في ذلك جمع 27.5 مليون دولار أمريكي للشطرنج الحر، تدل على أن الاتحاد الدولي للشطرنج قادر على توسيع أنشطته وتقاسم نجاحه المالي مع اتحاداته الأعضاء في آن واحد.

وتحت قيادتنا، لن تضطر الاتحادات بعد الآن إلى التنافس على مساعدات عرضية، بل ستصبح مستفيداً مباشراً من نمو الشطرنج العالمي.

أتطلع إلى لقاء كل واحد منكم شخصياً، وإلى مناقشة الكيفية التي يمكننا بها بناء ذلك المستقبل معاً، حول عبارتي الختامية التي أكرر فيها الشعار المركزي لحملتي بأكملها:

أنا لست هنا لتغيير الشطرنج، بل لتنمية الشطرنج.

معاً، نستطيع: تنمية الشطرنج. تعزيز الاتحادات. خلق الفرص.

شكراً لحسن اهتمامكم، وتفضلوا بقبول خالص التقدير،
يان هنريك بويتنر